ورواه عنه بالاستفهام من طريق النحاس وابن مقسم والجوهري
وكذا الباقون وخفف الهمزة الثانية منها حمزة والكسائي وخلف وابو بكر
بكمر وروح والفرد هبة الله المفسر بذلك عن الداجوني والباقون
ممن قرا بالاستفهام بالتسهيل وهم على اصولهم المذكورة من
البدل وبين بين وادخال الالف وعدمه الا ان ذكوان نص له
جمهور المغاربة وبعض العراقيين على ادخال الالف فيها بين
الهمزتين وسيأتي تحقيق ذلك في ان كان ثالثها اذهبتم
طيباتكم في سورة الاحقاف قرا بهمزة واحدة على الخبر نافع وابو
عمرو والكوفيون والباقون بهمزتين على الاستفهام وهم ابن كثير
كمكي وابن عامر وابو جعفر ويعقوب وهم على اصولهم
المذكورة من التسهيل والتحقيق والفصل وعدمه الا ان
الداجوني عن هشام من طريق النهر واني يسهل الثانية ولا
يفصل والمفسر يحقق ويفصل وذكر الحافظ ابو العلاء في
غايته ان الصوري عن ابن ذكوان يخير بين تحقيق الهمزتين
معا بلا فصل وبين تحقيق الاولى وتليين الثانية مع الفصل
رابعها ان كان ذا مال في سورة نون فقراه بهمزة واحدة
على الخبر نافع وابن كثير وابو عمرو والكسائي وخلف وحفص
وقراه الباقون بهمزتين على الاستفهام وهم ابن عامر وحمزة
وابو جعفر ويعقوب وابو بكر وخفف الهمزتين منهم حمزة وابو بكر
بكمر وروح وانفرد بذلك المفسر عن الداجوني على اصله
في ذلك وفي الفصل وحقق الاولى وسهل الثانية ابن عامر
وابو جعفر ورويس وفصل بينهما بالالف ابو جعفر الحلواني
عن هشام واختلف في ذلك عن ابن ذكوان في هذا الموضع وفي
حرف فصلت فنص له على الفصل بينهما ابو محمد مكي وابن
شريح وابن سفيان والمهدوي وابو الطيب بن غلبون وغيرهم

و

وكذلك ذكر الحافظ ابو العلا عن ابن الاخرم والصوري ورد ذلك
الحافظ ابو عمرو الداني فقال في ليس ذلك بمستقيم من طريق
النظر ولا صحيح من جهة القياس وذلك ان ابن ذكوان لما لم يفصل
بهذه الالف بين الهمزتين في حال تحقيقهما مع ثقل اجتماعهما
علم ان فصله بها بينهما في حال تسهيله احدهما مع خفة
ذلك غير صحيح في مذهبه على ان الاخفش قد قال في كتابه عنه
بتحقيق الاولى وتسهيل الثانية ولم يذكر فصلا في الموضعين
فانتفى ما قلنا قال وهذا من الاشياء اللطيفة التي لا يميزها ولا
يعرف حقايقها الا المطلعون بمذاهب الائمة المختصون بالفهم
الثاقب والدراية الكاملة اهـ وبسط القول في بيان ذلك في جامعه
وقال الاستاذ ابو جعفر بن الباذش في الاقناع فاما ابن ذكوان فقد
اختلف الشيوخ في الاخذ له فكان عثمان بن سعيد يعني الداجوني
ياخذ له بغير فصل كابن كثير قال وكذلك روى لنا ابو الفتح رحمه الله
عن الحمامي عن ابي علي البغدادي وكذلك قال محمد بن ابراهيم ابو عبد الله
العبسي يعني ابن عيسون الاندلسي صاحب ابن اشته قال وهؤلاء
الثلاثة علماء بتاويل نصوص من تقدم حفاظ قال وكان ابو محمد مكي
ابن طالب ياخذ له بالفصل بينهما بالف وعلى ذلك ابو الطيب واصحابه
وهو الذي يعطيه نصوص الائمة من اهل الاداء كابن مجاهد والنقاش
وابن شنبوذ وابن عبد الرزاق وابي الطيب التايب وابي طاهر
ابن ابي هاشم وابن اشته والشذائي وابي الفضل الخزاعي وابي
الحسن الدارقطني وابي علي الاهوازي وجماعة كثيرة من متقدم
ومتاخر قالوا كلهم بهمزة ومدة قلت وليس نص من يقول
بهمزة ومدة يعطي الفصل او يدل عليه ومن نظر كلام الائمة
متقدمهم ومتاخرهم علم انهم لا يريدون بذلك الا بين بين ليس
الا فقول الداني اقرب الى النص واصح في القياس نعم قول الحسن

Copyright © King Saud University